06/01/2025
CONSONEWS-NT
22:03

محطة تحلية مياه البحر الجديدة بسوس ماسة: خطوة استراتيجية لتعزيز الأمن المائي

في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الأمن المائي بجهة سوس ماسة، تم الشروع مؤخرًا في الدراسات القانونية لمشروع محطة جديدة لتحلية مياه البحر.تهدف هذه المحطة إلى توفير المياه الصالحة للشرب والري لفائدة أقاليم اشتوكة آيت باها، سيدي إفني، تيزنيت، وتارودانت.استمرت هذه الدراسات لأكثر من عام ونصف، وسبقتها إجراءات نزع الملكية للمنفعة العامة، بهدف تخصيص الأراضي اللازمة لإقامة المحطة ومسار قنوات توزيع المياه.من المتوقع أن تسهم هذه المحطة في إنقاذ عدد كبير من الضيعات الفلاحية في منطقتي تارودانت واشتوكة من خطر الجفاف، الذي أثر سلبًا على القطاع الفلاحي بالجهة.تجدر الإشارة إلى أن محطة تحلية مياه البحر في اشتوكة آيت باها، التي تم إنشاؤها بتكلفة إجمالية بلغت 4.4 مليار درهم، تعد نموذجًا ناجحًا في هذا السياق.تم إنجازها بفضل تعاون بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.تُنتج هذه المحطة 400 ألف متر مكعب يوميًا من المياه المحلاة، يتم توزيعها بالتساوي بين مياه الشرب ومياه الري، مما يساهم في الحفاظ على النشاط الزراعي بالمنطقة.في تصريح سابق، أكد رئيس قسم الاستغلال بالمديرية الجهوية للجنوب للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، خالد بلفردة، أن محطة اشتوكة آيت باها تلبي حاجيات أكادير الكبير من الماء الصالح للشرب، بالإضافة إلى توفير كميات كبيرة من المياه لسقي المزروعات ذات القيمة العالية بسهل اشتوكة.من المتوقع أن تسهم المحطة الجديدة في تعزيز هذه الجهود، من خلال توفير موارد مائية مستدامة تدعم التنمية الفلاحية وتضمن تزويد الساكنة بالمياه الصالحة للشرب، مما يعكس التزام المملكة بمواجهة تحديات ندرة المياه وضمان الأمن المائي لمواطنيها.

Copyright IMPERIUM 2000-2025. All rights reserved.